بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرات في الفكر العربي الإسلامي وأبرز اتجاهاته

دكتور مصطفى جابر العلواني
قسم العلوم السياسية/بكلية القانون والعلوم السياسية
بجامعة الأنبار

الاتجاه السياسي الفلسفي الفارابي
(تتمَّة)

المحاضرة الرابعة

2.وميَّزَ بين وسائل المعرفة للحقائق الكبرى:

أ. فالحقائق التي يأتي بها الرسول تأتيه منزَّلةً من عند الله بتوسُّط المَلَكِ جبريل, (فهي وحي).

ب. والحقائق التي يأتي بها الفيلسوفُ, يتلقّاها بواسطة العقل الفعَّال، وطبيعتها (عقلية).

3.اتخذ من الانتظام الكوني الرباني منطلقاً لانتظام مدينته الفاضلة.(مثالية)....إذن: ((وحي+عقل+مثل))

ويقسم الفارابي جل مؤلفاته إلى:***

(فلسفيّ كلاميّ) يمهِّد (للاجتماعي السياسي).

خامساً: يميّز الفارابي بين عدد من العوالم:

1. عالم الغيب: والحقيقة الإلهية, السامية عن علّة الوجود, السامية على العقل, وعلى المادة.
2. عالم الإنس, الإنسان متميِّز بالعقل الذي يسمو على المادة, فيدرك بصفائه عالم الغيب, وحقيقة الله, فيكون بمعرفة الله حكيماً.
3. عالم المادة: المحكوم بقوانينه الطبيعية.

إذن: ((الله+الإنسان+الكون))

سادساً: يشترط الفارابي للرئيس مؤهلات:

- تام الأعضاء.
- جيد الفهم والتصور.
- جيد الحفظ لما يفهمه.
- جيد الفطنة ذكيّ.
- حسن العبارة والإفهام.
- محبّ للتعليم والتعلّم.

- غير شره في المأكل والمشرب.
- محب للصدق وأهله, مبغض للكذب وأهله.
- محب للكرامة.
- تهون عنده المادّيّات والدنيا.
- محب للعدل وأهله مبغض للجور وأهله.
- معتدل لا جموح ولا منقاد ولا لجوج.
- قوي العزم جسور لا يخاف ولا يتردد.

سابعاً: وقد صنف الفارابي المدن إلى أصناف:

المدينة الفاضلة: تهدف إلى تحقيق السعادة, ويقودها الحكيم, وتعمل في انتظام وظيفي.

المدينة الجاهلة: لا تهدف للسعادة, ولا تعرفها, ولا تعمل لأجلها.

المدينة الفاسقة: عرف أهلها السعادة, ولم يعملوا لها.

المدينة المتبدِّلة: كانت فاضلةً, وتخلَّت عن فضائلها, ففسدت دون تحقيق السعادة.

المدينة الضالّة: تعتقد بالله وبالعقل الفعال آراءَ فاسدة, يدّعي رئيسها الأول الوحي والحكمة, زوراً وبهتاناً, فيفسد الناس, وتنحرف المدينة.

مفهوم الأمَّة عند الفارابي:

=الأمَّةُ في مفهومها تشكِّلُ «وحدةً طبيعيَّةً اجتماعيَّةً, بمعنى أنَّ مادَّتَها أفرادُهَا, فالأمة «جماعة من الناس»,

= أمّا «الملَّةُ» فهي مفهوم مادَّتُهُ «المنهج أو الطريقة» التي اختارتها«جماعة من الناس»«وهم الأمة»,عاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم وطريقتهم المفضَّلة, «وشريعتهم, وسننهم», للعيش في الجماعة.

=أمَّا ما تتميَّز به الأمة عن سواها من الأمم, فيكون في اختلاف: أ. الخِلقَة الطبيعية. ب.الشيم الطبيعية. ج. اللغة.

أنواع الاجتماع الإنساني الكاملة عند الفارابي:

وتتدرج في أهميتها:

= فالأعلى كمالاً: اجتماع كلِّ الناس في الأرض.

= والأدنى منه اجتماع الناس في إطار الأمَّة.

= والأدنى منهما كمالاً: اجتماع الناس في المدينة.